

## طرفا الحرب في السودان يتقاتلان على مستودعات الأسلحة والوقود



○ تواصل المعارك بالأسلحة الثقيلة في الخرطوم. (أ ف ب)

الخرطوم - (رويترز): قال سكان أمس ان الجيش السوداني يقاتل دفاعا عن مجمع صناعي عسكري يعتقد أنه يحتوي على مخزونات كبيرة من الاسلحة والذخيرة في جنوب الخرطوم بالقرب من مستودعات للوقود والغاز معرضة لخطر الانفجار. وقال شهود ان قوات الدعم السريع التي تخوض صراعا على السلطة مع الجيش للاسبوع الثامن هاجمت المنطقة التي تضم مجمع اليرموك في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء قبل أن تسحب بعد قتال عنيف. واستمر دوي الاشتباكات صباح أمس. وسرعان ما سيطرت قوات الدعم السريع على مساحات من العاصمة بعد اندلاع الحرب في الخرطوم في ١٥ أبريل. ولم تسج ضحايا الجيش الجوية ولا المدفعية في طردها لكن مع استمرار القتال من المحتمل أن تواجه قوات الدعم السريع تحديا لإعادة ملء مخزونها من الذخيرة والوقود. واحتدم القتال في المدن الثلاث التي تشكل العاصمة الكبرى الخرطوم وبحري وأم درمان منذ انتهاء وقف إطلاق الكهرياء والمياه كثيرا وتنتشر أعمال النهب. وقال نشطاء في بحري

ان كثيرين نزحوا عن ديارهم نتيجة انقطاع المياه المتكرر لآكثر من ٥٠ يوما ليجدوا أنفسهم في مواجهة نيران الحرب أثناء بحثهم عن المياه. ونزح أكثر من ١,٤٢٨ مليون شخص من ديارهم داخل السودان بينما فر ٤٧٦٨٠٠ آخرون الى بلدان مجاورة يعاني معظمها من الفقر والصراعات الداخلية وقفا لتقديرات نشرتها المنظمة الدولية لهجرة اللاجئين. وسجلت وزارة الصحة

## تراجع قياسي جديد لليرة التركية مقابل الدولار بعد الانتخابات

إسطنبول - (أ ف ب): هبطت الليرة التركية إلى مستوى قياسي جديد مقابل الدولار أمس الأربعاء، بعد أكثر من أسبوع على إعادة انتخاب الرئيس رجب طيب أردوغان. وتراجعت العملة التي عمل المصرف المركزي على دعمها قبل الانتخابات الرئاسية بنسبة سبعة في المائة إلى ٢٣.١٧ ليرة للدولار حوالي الساعة ١١:٤٥ بتوقيت جرينتش. تم تنصيب اردوجان السبت بعد فوزه في الدورة الانتخابية الثانية في ٢٨ مايو وشكل حكومة جديدة عين فيها السياسي الداعم للأسواق محمد شيمشك وزيرا للمال. ويعرف خبير الاقتصاد السابق لدى شركة «ميرل لينش» بمعارضته لسياسات اردوجان الاقتصادية غير التقليدية. وهو شغل منصب وزير المال بين العامين ٢٠٠٩ و٢٠١٥، ومنصب نائب رئيس الوزراء المكلف الاقتصاد حتى ٢٠١٨، إلى أن استقال قبيل انهيار الليرة مراراً عدة ذلك

العام. وبعد وقت قصير من توليه المنصب، قال شيمشك «لا خيار لدينا غير العودة إلى المنطق»، في مؤشر على ابتعاده عن السياسة غير التقليدية القاضية على خفض معدلات الفائدة من أجل مكافحة التضخم المرتفع. وقال خبير الاقتصاد المتخصص بالأسواق الناشئة تيموثي أش في لندن «بغض النظر عن يفوز في الانتخابات، كانت التوقعات بأن الليرة ستترجع إلى مستوى أكثر تنافسية». وأفاد أش في مذكرة أن تراجع الليرة يكشف تأثير دفع شيمشك المصرف المركزي إلى اتباع «سياسة عقلانية»، ما يعني عملة أضعف وأكثر تنافسية. وأضاف «نرى آثار تطبيع السياسة». رفعت المصارف المركزية حول العالم معدلات الفائدة في مسعى للسيطرة على التضخم فيما كان اردوجان متمسكا بمعدلات الفائدة المنخفضة سعيا

## إغلاق مدارس وانقطاع الكهرباء في بنجلاديش في ظل أطول موجة حر منذ عقود

دكا - (أ ف ب): أغلقت بنجلاديش آلاف المدارس في ظل أطول موجة حر منذ نصف قرن مع انقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع لتتفاقم معاناة السكان. ارتفعت درجات الحرارة في دكا إلى حوالي ٤٠ درجة مئوية ليتحمل الفقراء العبء الأكبر جراء الشمس الحارقة. وقال المسؤول البارز في وزارة بنجلاديش للأرصاد الجوية بازلور رشيد: «لم يسبق قط أن رأينا موجة حر مطولة إلى هذا الحد منذ استقلت بنجلاديش عام ١٩٧١». وأغلقت الحكومة عشرات آلاف المدارس الابتدائية بينما تم خفض إنتاج الكهرباء بشكل كبير، رغم ازدياد الطلب على الكهرباء والمرحاح. ويوم الاثنين، أجبرت البلاد على تعليق العمل في أكبر محطة لإنتاج الكهرباء نظرا إلى عدم تمكن الحكومة من تحمل تكاليف الضخم اللازم لتفصيلها. وتراجعت قيمة التاكا البنجلاديشي بنسبة ٢٥ في المئة مقابل الدولار العام الماضي، ما أدى إلى زيادة تكاليف واردات الوقود ومرافق الطاقة. ولم تتمكن محطات أخرى

بشكل أهم العراقل لإجراء الانتخابات. استمرت اللجنة الليبية المشتركة (٦ من مجلس النواب و٦ من مجلس الدولة) المكلفة بإعداد مشروعات القوانين الانتخابية في عقد اجتماعاتها في الفترة بين ٢٢ مايو إلى ٦ يونيو. وتم بنهايتها التوصل إلى «حلول توافقية» حول المواد الخلافية المتعلقة بترشح مزدوجي الجنسية والعسكريين - ومنهم المشير خليفة حفتر الرجل القوي في شرق ليبيا الذي يحمل كذلك الجنسية الأمريكية - إلى رئاسة الدولة، في انتظار مدى قبولها أو رفضها من قبل الأطراف السياسية والعسكرية داخل ليبيا.



○ بنغاليون يعانون من موجة الحر وشح مياه الشرب. (رويترز)

## الفرقاء الليبيون يعلنون من المغرب التوافق حول قوانين تنظيم الانتخابات

بوزنيقة - (أ ف ب): أعلن ممثلون عن حكومتى ليبيا في الشرق وفي طرابلس توصلهم إلى توافق حول القوانين المنظمة للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة، بعد جولة من الاجتماعات في بوزنيقة بالمملكة المغربية، في انتظار التوقيع النهائي على الاتفاق الالزامي المقبل. ومع ذلك لم يتم التوقيع على أي اتفاق بهذا الصدد الثلاثاء بعد مغادرة رئيس مجلس النواب عقيلة صالح ورئيس المجلس الأعلى للدولة خالد المشري إثر خلافات تصاعدت بشأن الجدل حول بعض المواد القانونية. وقال رئيس وفد مجلس النواب في اللجنة المشتركة لإعداد قوانين الانتخابات جلال الشويهدى في مؤتمر صحافي من بوزنيقة ليل الثلاثاء - الأربعاء، إن «ممثلى اللجنة من المجلسين توافقوا على قانون لانتخابات الرئاسة والبرلمان». وتابع الشويهدى: «لم نتعرض لأي ضغوطات من المملكة المغربية ومنحنا كل التسهيلات والظروف المواتية لعقد الاجتماعات ... كل النقاشات جرت دون تعرض لأي ضغط خارجي». بدوره، أكد رئيس وفد المجلس الأعلى للدولة في اللجنة المشتركة، عمر بوليفة «ان الاجتماعات على مدار عشرة أيام ناقشت التفاصيل المتعلقة بمشروعات القوانين الانتخابية والاتفاق بشأن النقاط الخلافية، ولم يتبق إلا اعتمادها -القوانين - من طرف مجلس النواب». من جانبه، أكد وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة في المؤتمر الصحفي أن في الأيام القادمة سيتم التوقيع بشكل رسمي على القوانين الانتخابية من طرف خالد المشري وعقيلة صالح. وأضاف بوريطة: «ما تم تحقيقه ببوزنيقة مهم، على اعتبار أنه للمرة الأولى تتوافق للبيبي قوانين انتخابية، وغياها سابقا كان

يشكل أهم العراقل لإجراء الانتخابات. استمرت اللجنة الليبية المشتركة (٦ من مجلس النواب و٦ من مجلس الدولة) المكلفة بإعداد مشروعات القوانين الانتخابية في عقد اجتماعاتها في الفترة بين ٢٢ مايو إلى ٦ يونيو. وتم بنهايتها التوصل إلى «حلول توافقية» حول المواد الخلافية المتعلقة بترشح مزدوجي الجنسية والعسكريين - ومنهم المشير خليفة حفتر الرجل القوي في شرق ليبيا الذي يحمل كذلك الجنسية الأمريكية - إلى رئاسة الدولة، في انتظار مدى قبولها أو رفضها من قبل الأطراف السياسية والعسكرية داخل ليبيا.

يصل التعديل رقم ١٣ الذي أقره مجلس النواب في فبراير الماضي على تشكيل لجنة من ١٢ عضوا بواقع ٦ من كل من مجلس النواب ومجلس الدولة للتوافق بأغلبية الثلثين لإعداد قوانين الاستفتاء والانتخابات الرئاسية والبرلمانية. وفي حال عدم التوافق على النقاط الخلافية تمنع اللجنة آلية لاتخاذ قرار بشأنها يكون نهائياً وملزماً، وتحال إلى مجلس النواب لإقرار القوانين واصدارها كما توافق عليها دون تعديل.

## يوميات سياسية

### العدل.. العدل.. العدل



السيد زهره

في أمريكا قد يكون حتميا وان شخصية مثل ترامب هي «أحد أعراض الاضطرابات الأمريكية وليست سببا لها». طبعاً هذه النظرية للعالم التي يستشهد بها التحليل ليست جديدة. فقد سبق أن ناقش مفكرون وعلماء كثيرون قضية أسباب صعود وانهيار الامم والدول في مقدمتهم ابن خلدون وارنولد توينبي وغيرهما. وقد سبق أن ناقشت أفكار هؤلاء في تحليلات مطولة في اخبار الخليج.

السؤال المهم هو: ما هو الطريق لتجنب هذا المصير؟.. لتجنب الانفجارات الاجتماعية وتفكك الدول وانهيارها سواء تعلق الأمر بأمريكا أو غيرها؟

في رأي هذا العالم ان الطريقة الوحيدة لتغيير هذا المسار هي «باستخدام نظام إعادة التوزيع للموارد لتقليل عدم المساواة بين المواطنين».

وفي نفس هذا السياق حذر ملياردير الصناديق الاستثمارية راي داليو، من أن تزايد عدم المساواة يمكن أن يؤدي إلى حدوث انفجارات اجتماعية.

الحقيقة أنه بعيداً عن هذه الآراء التي اوردها التحليل، فإن كل من يتابع الجدل في أوساط المفكرين والباحثين من كل التوجهات الفكرية في العالم حول أزمتا الدول والمشاكل التي تصعب بها في الوقت الحاضر وانهيار بعضها سيد ان هناك اجماعاً على المخرج الأساسي من كل هذا يتمثل في كلمة واحدة هي العدل.

بعبارة أخرى فإن تحقيق المساواة والعدل بمعناه الشامل الاجتماعي والاقتصادي الانفجارات الاجتماعية والفضوى وتفكك الدول وانهيارها.

«العدل أساس الملك». هذه مقولة عربية شهيرة. والعدل ليس أساس الملك فقط، هو أساس حفظ كيان الدول والمجتمعات والحيلولة دون انهيارها.

تحدثت امس عن التحليل الذي نشرته مؤخرا صحيفة «فاينانشيال تايمز» البريطانية عن أوجه الخلل في أمريكا الحالية وما اعتبره مظاهر انهيار.

كاتبة التحليل جيليان تيت تتساءل: ما الذي يفسر هذا الخلل في أمريكا؟ تقول إنه «كثيرا ما يقال لنا إن السياسة الأمريكية في قبضة قوى الظلام التي يغيظها التلاعب السياسي والتكنولوجيا العملاقة حيث إن المعلومات المضللة تقوض الديمقراطية». والكتابة تتحدث هنا عن معتبره كثيرون دورا مهما لدولة العميقة بمؤسساتها واجهزتها وأذرعها المختلفة في أمريكا.

وتعتبر الكاتبة أن هذا التفسير قد يكون جزئيا صحيحا لكنه بالتأكيد لا يقدم التفسير الأساسي لما تشهد أمريكا من انهيار.

في تقديرها ان التفسير الأساسي يمكن ان نجده في بعض الأفكار التي قدمها عالم الأحياء بيتر تورشين، الذي يستخدم البيانات الضخمة لدراسة النظم البيئية، وتحليل صعود وهبوط المجتمعات المعقدة.

يقول التحليل أن تورشين يستخدم المعلومات الاقتصادية والاجتماعية التاريخية لاستكشاف دورات الاقتصاد السياسي على مدى الآلاف السنين حول العالم. وقاده هذا إلى استنتاج مفاده ان هناك نمطا اساسيا، وهو أن النخبة تستحوذ على السلطة، ثم مع مرور الوقت تحاول حماية ذلك من خلال الاستيلاء على المزيد والمزيد من الموارد. وينتهي هذا الأمر حتما بترك الفقراء أفقر، وهذا بدوره يؤدي إلى الإحباط الشديد والقلق والافتقار الداخلي.

وتضيف الكاتبة أن ذلك «يؤدي إلى انفجار اجتماعي وتفكك سياسي». وبحسب تورشين فإن مثل هذه التحولات تحدث عادة كل ١٠٠ عام تقريبا في المجتمعات المعقدة. وقد توقع قبل انتخاب ترامب في عام ٢٠١٦ أن الولايات المتحدة وأوروبا الغربية متجهتان إلى «عشرينييات مضطربة».

على ضوء هذا تعتبر الكاتبة ان الانهيار



○ الجانبان الروسي والأوكراني قاما بإجلاء المدنيين من المناطق التي غمرتها المياه بعد التدمير الجزئي لسد كاخوفكا. (أ ف ب)

## روسيا اتهم أوكرانيا بتفجير خط أنابيب لنقل الأمونيا

وصحتهم ليستا في خطر حاليا». وتطالب روسيا بإعادة تشغيل الخط في إطار المفاوضات التي ترعاها الأمم المتحدة بشأن اتفاقية الحبوب التي سمحت بتصدير ملايين الأطنان من الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود.

وقالت جهتها، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا في إفادة صحفية أمس إن «خط أنابيب الأمونيا العالم». واتهمت أوكرانيا بأنها «وجهت ضربة قاسية لجهود الأمم المتحدة في مكافحة الجوع».

وأضافت زاخاروفا أن «الطرف الوحيد الذي لم يكن لديه مصلحة في استئناف نشاط خط أنابيب الأمونيا هو نظام كييف».

أبرمت اتفاقية الحبوب في ٢٢ يوليو ٢٠٢٢ ووقعت عليها روسيا وأوكرانيا برعاية الأمم المتحدة وتركيا.

تم تجديد هذه الاتفاقية المهمة لإمدادات الغذاء العالمية في مايو لعدة شهورين حتى ١٧ يوليو، وتطالب موسكو بضمان تنفيذ اتفاقية أخرى تتعلق بصدارتها الزراعية خصوصا من الأسمدة. وواصلت روسيا وأوكرانيا وقوات أمس إجلاء المدنيين من مناطق اجتاحتها المياه في جنوب أوكرانيا بعد تدمير سد كاخوفكا جزئيا مما يثير مخاوف من كارثة إنسانية وبيئية.

وتتبادد موسكو وكييف الاتهامات في الهجوم على هذا السد الرئيسي الذي يمد بالمياه شبه جزيرة القرم، ويقع على طريق التقدم المحتمل للقوات الأوكرانية في هجومها المضاد.

موسكو - الوكالات: اتهمت روسيا أمس أوكرانيا بتفجير خط أنابيب تولىياتي-أوديسا لنقل الأمونيا، وهو أطول خط أنابيب في العالم، مستنكرة «العمل الإرهابي» الذي أدى إلى إصابة العديد من المدنيين.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان إن «مجموعة تخريبية أوكرانية فجرت خط أنابيب تولىياتي - أوديسا لنقل الأمونيا» الذي يبلغ طوله حوالي ٢٤٠٠ كيلومتر ويربط مدينة تولىياتي الروسية على ضفاف نهر الضولغا بالمدينة الأوكرانية الواقعة على البحر الأسود.

وأضافت أن هذا «العمل الإرهابي» وقع مساء الاثنين قرب قرية ماسوتوفكا الصغيرة في منطقة خاركيف التي استعاد الجيش الأوكراني السيطرة عليها كليا تقريبا من القوات الروسية في خريف عام ٢٠٢٢.

وتابعت الوزارة: «أصيب عدة مدنيين، وحصلوا على كل المساعدة الطبية اللازمة». وكان الخط ينقل أكثر من ٢,٥ مليون طن من الأمونيا -المكون الرئيسي للأسمدة- خصوصا إلى الاتحاد الأوروبي.

وقد أنشئ في السبعينيات لنقل كبير. كنت أقوم بها بين ٢٠ و٣٠ رحلة يوميا، لكن العدد تراجع الآن إلى ما بين ١٠ و١٥». وأضاف «لا يمكن جسدي تحمّل أكثر من ذلك في هذا الحر».

وأفاد رشيد من وزارة الأرصاد بأن موجة الحر قد تخف مع دخول موسم الأمطار الموسمية في منتصف يونيو بينما أوضحت الحكومة أن إنتاج الطاقة سيزداد خلال أسبوعين فور وصول واردات الوقود.